اثر برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس الفعال لاكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات

أ.د. زينب حمزة راجي
كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد)
رسل طارق حسن القريشي
جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية
drrussel1994@gmail.com

ملخص

هدف البحث الحالي الى تعرف على **(اثر برنامج التدريبي على وفق استراتيجيات التدريس الفعال في اكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات).**ولتحقيق هذا الهدف فقد تم بناء برنامج تدريبي وفق خطوات انموذج (ADDIE) ويتضمن مراحل هي (التحليل، والاعداد ويشمل التصميم والتطوير، التنفيذ، التقويم)ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة التجريبية الذين سيخضعون للبرنامج التدريبي المقترح وفقاً لاستراتيجيات التدريس الفعال ومتوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي المقترح في اكساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي للعام الدراسي (2022 - 2023) والبالغ عددهم (36) طالباً وطالبة بواقع (20) طالبا و (16) طالبة موزعين على شعبتين. وكوفئت المجموعتين في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار المعلومات المسبقة)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الثاني وكانت أداة بحثها (المقياس) لقياس اكتساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

الكلمات المفتاحية:- البرنامج التدريبي، استراتيجيات التدريس الفعال، كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

Effectiveness Of A Training Programme According To Dynamic Teaching Strategies To Provide Students Of The Open College Of Education With An Efficient Mental Representation Of Information

Professor dr:- Zainab Hamza Raji
Russel Tariq Hassan al-Quraishi
University of Wasit College of Education for Human Sciences

Abstract

The aim of the current research is to identify (the effect of the training program according to effective teaching strategies in acquiring the students of the Open College of Education the efficiency of cognitive representation of information). and development, implementation, evaluation) and to achieve the goal of the research, the researcher formulated the null hypothesis that there is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the students of the Open College of Education of the experimental group who will undergo the proposed training program according to effective teaching strategies and the average scores of the students of the Open College of Education for the experimental group For the control group who did not undergo the proposed training program in gaining the efficiency of cognitive

representation of information. The research community consisted of all the students of the fourth stage in the Department of Educational and Psychological Sciences at the Open Educational College / Wasit Academic Center for the academic year (2022-2023), and their number was (36) male and female students, with (20) male and (16) female students distributed in two divisions. The two groups were rewarded in variables (intelligence, chronological age calculated in months, prior information test), and the researcher used the experimental approach to achieve the second goal, and her research tool (the scale) was to measure the acquisition of the efficiency of cognitive representation of information.

Keywords: - training program, effective teaching strategies, efficiency of cognitive representation of information.

اولا: مشكلة البحث

أن العملية التعليمية في المدارس تواجه مستويات ضعيفة ومنخفضة من الممارسة الفعالة لمهارات التدريس من قبل طلبة الكلية التربوية وفشلهم في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة بالطريقة المطلوبة في العملية التعليمية ، فقد أدى ذلك إلى ضعف التحصيل العام لدى تلاميذهم. ولا يستخدم طلبة الكلية التربوية المفتوحة طرائق وأساليب التدريس المناسبة لكل أسلوب تعليمي لضمان تعلم أفضل لجميع الأنماط. ولا يقتصر الأمر على تفضيل أسلوب معين للتدريس اللفظي وتجاهل الأساليب الأخرى مثل المرئية أو الحسية ، بل يعتمد معظم طلبة الكلية التربوية المفتوحة على طريقة واحدة لتدريس جميع المواد بالطبع ، سواء كانت تتماشى مع تطلعات المتعلم ومستوى علمه أم لا، فإن لها تأثيرًا سلبيًا على المتعلم. يركز المنهج المعتاد على نقل المعرفة من طالب الكلية التربوية المفتوحة إلى عقل تلاميذه دون إشراكهم في الفصل ودون إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم. ويفتقر طلبة الكلية التربوية المفتوحة الكثير من الخصائص والصفات منها القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية وتجديدها من طريق عدم اطلاعهم على ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال العمل والاختصاص، وطالب الكلية التربوية المفتوحة يحتاج الى ان يوظف ما لديه من مخزون الذاكرة من معارف ومعلومات وما اكتسبه من مهارات وانماط سلوك في شتى مجالات انشطة التدريس سواء ما ارتبط منها بالتخطيط والتنفيذ للدرس او اتخاذ القرار والنواحي الادارية والتقويم، ولمواءمة متطلبات طرائق و اساليب التدريس التي يتبعها المعلم عندما يقدم الأنشطة التعليمية التي تتماثل مع نمط تعلم المتعلم ، وعملية تناسب طريقة واسلوب التدريس مع نمط التعلم تعد قضية مهمة من أجل حدوث التعلم وبناء الخبرات و زيادة مستوى التحصيل وتوافق المتعلمين .(راجي ، و ياسين ،2015 : 2) ، ولذلك نما الشعور بضرورة اجراء هذه الدراسة للتعرف على الدورات التدريبية والاستراتيجيات المتبعة ودورها في اكسابهم كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وبذلك حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

س/ هل للبرنامج التدريبي القائم وفق استراتيجيات التدريس الفعال فاعلية في اكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد التعليم المحرك الرئيس لتطور الحضارة ومحور قياس تطور ونمو أي مجتمع ، فكل من يهتم بالإصلاح الوطني والارتقاء به والتطور عليه واجب المشاركة في مسابقة المعلومات. التعليم يبني المجتمع وأشكال الحضارة ونهوض الأمة.(Raji,78:2021)، وأن موضوع التعلم والتعليم، أصبح الارتباط به أمرًا ضروريًا لكل شخص موجه نحو الهدف أو محاول مواكبة الآخرين. وسد الفجوة بين

المجتمعات المتقدمة. وكذلك المجتمعات التي تستمر في التعثر، ومتأخرة في ميزان التقدم بوصف التعليم والتعلم الاساس الذي تنطلق منه الناس والمجتمع في الماضي للتغلب على ما يجري في الحياة. أنماطها من مشاكل وتعقيدات ، لذلك يصبح التعلم هو الشغل الشاغل للدول والمجتمعات والآباء وجميع العاملين في مجال التعليم، ونتيجة لذلك، تكافح الدول لتربية أطفالها. والسبب الأول هو إنشاء المدارس والمعاهد ونظام التعليم حيث شغلت مسألة اعداد المعلم الاختصاصيين لما لها من اهمية في تمكين المعلمين من أداء واجباتهم، ومواكبة مسيرته المهنية، ومواجه التطور العلمي. والتعليم، ويعتمد على الخطط والأهداف التي تحددها سياسة التعليم. (حسناوي، 2019: 17)

وتتمثل التربية في خلق الظروف المناسبة لتنمية الشخصية الفردية من خلال التعليم. تمكن الطالب من التفاعل مع متغيرات عمره بشكل إيجابي مما يساعد على تنمية قدراته بشكل متكامل. يعزز التعليم البناء الشامل لشخصية الطلاب من جميع الجوانب. لا يقتصر الأمر على الجوانب الجسدية والاجتماعية والعاطفية ، ويتجاهل الجوانب الأخرى ، بل يمتد أيضًا إلى الجوانب المعرفية. (صبري، وراجي، 8:2012)

ونظرًا لأهمية إعداد طلبة الكلية التربوية قبل الخدمة، فإن التدريب أثناء العمل ضروري لتحسين فعالية المعلمين من أجل تجديدهم وتحقيق تطلعاتهم ورضاهم عن مهنتهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات والاتجاهات التي من شأنها زيادة طاقتهم الانتاجية ، أو لتعويض أوجه القصور التي تنشأ في مرحلة التحضير للمؤسسات التعليمية الأخرى ، أو لمعالجة حقيقة أنها يجب أن تكون نقطة ضعف في الكفاءة التي تمتلكها، أو لإطلاعهم على أحدث طرق التفكير والتدريس ذات الصلة بمهنتهم ، وفهم التطورات والبحوث التي تجري في بيئات تعليمية مختلفة، اذ تنعكس أهمية التدريب أثناء الخدمة في الأهداف التي يحققها للأفراد والمؤسسات والمجتمع ، أي تنمية معارف وقدرات الأفراد للنهوض بمتطلبات العلم الحديث وتحقيق الأهداف التنموية للمجتمع. سعياً لتحقيق مستويات أفضل من النمو والتقدم ، نما الاهتمام بالتدريب بطريقة خاصة في السنوات الأخيرة. لأنه يهدف إلى تنمية الموارد البشرية وتطوير الكوادر الفنية للتعامل مع نقص المهارات الناشئ عن التطوير المستمر لجميع جوانب الوظيفة وتقنياتها ، وكذلك لتحسين مستوى المتدربين وقدرتهم على أداء العمل أو إعدادهم لأدوار جديدة للعب في المستقبل. (راضي، 2021: 7)

ونظرًا لأهمية موضوع إعداد طلبة الكلية التربوية المفتوحة وتدريبهم، اوصت العديد من المؤتمرات والندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية الحاجة إلى التركيز على إعداد المعلمين والتدريب أثناء العمل والخدمة. تعد برامج إعداد المعلمين في اليونسكو سنة (1999)، وجودة أدائهم من بين الأفضل. وتتمثل أولوياتها في تطوير قدرة المعلم على تعليم الآخرين ، وزيادة وعيه بالمبادئ التي تقوم عليها مبادئ العلاقات الشخصية الجيدة ، وتحفيزهم على المشاركة في التنمية الاجتماعية والثقافية. وتشمل هذه البرامج أساليب وآليات لتطوير كل معلم في طرق التدريس والممارسات وتحسين الكفاءة والقدرة لمساعدة الطلاب على تحقيق درجات أفضل. (نصر وسلوم وعبد المنصور، 2003 : 103)

وتعد مادة التربية العملية مركزًا رئيسيًا في دورات إعداد طلبة الكلية التربوية المفتوحة، حيث تهدف إلى تنمية شخصية المعلم ، وغرس المعرفة التي تنتمي إلى مهنة التدريس ، واكتساب المهارات اللازمة للتدريس في الفصل ، وتطوير موقف إيجابي تجاه اتجاهات المهنة ، ولإحداث تغيير إيجابي في شخصية طلبة الكلية التربوية المفتوحة وللمساهمة بشكل فعال في الأنشطة، يتفق الطلبة على أن التعليم العملي هو المجال الحقيقي الذي يكشف عن مستوى الوعي والمعرفة وممارسة طلبة الكلية التربوية المفتوحة. الاستراتيجيات التعليمية المختلفة التي يتعلمها الطلبة في الكليات الإعدادية هي استراتيجيات تعليمية من الناحية النظرية والعملية. (إبراهيم ، 2010: 75)

وبما أن المرحلة الجامعية هي إحدى المراحل المهمة في الحياة الشخصية وبناء مستقبل وظيفي، من أجل التغلب على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها في هذه المرحلة، فهو بحاجة إلى جهد عقلي ودرجة

عالية من المثابرة المعرفية لتحقيق ذلك من خلال الاستثمار في الطريق الصحيح لهذه المرحلة لتحقيق الاهداف. (وحيد ، 2017: 8)

وطرائق التدريس لها دور هام وتأثير في تنفيذ محتوى المقرر وتحقيق الأهداف ، لأن طرق التدريس هي وسيلة ترجمة محتوى المقرر وتحويله إلى واقع ملموس ، وسبيل تحقيق محتوى المقرر. وتمكين الطلبة بالمعرفة والخبرة، اذ تعد طرائق التدريس أدوات أو وسائل للمعرفة والمعرفة ، وكلما كانت أكثر ملاءمة للوضع التعليمي، كلما كانت أكثر ملاءمة لعمر المتعلمين وذكائهم ، كلما كانت مفيدة لتحقيق الأهداف التربوية. (عبد الله ، 2013: 15)

ويعد التدريس الفعال أحد الاتجاهات في التعليم الحديث ، حيث يسعى طلبة الكلية التربوية المفتوحة إلى جعل عملية التعلم ذات مغزى لتلاميذهم ، والاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة ، ومن خلال هذا التدريس ، يكتسب الطلبة المهارات التي يحتاجون إليها للعمل والدراسة والحياة. يتم أيضًا تطوير المواقف والميول الإيجابية من خلال التدريس الفعال وتعطل عملية التعلم. بالطبع ، يتطلب التدريس الفعال معلمًا فعالًا تنبثق خصائصه من ممارسة التدريس.

(أمبو سعيدي وآخرون، 2019: 22)

كما ان التمثيلات المعرفية ضرورية لجميع أنواع المعرفة البشرية لأن المعلومات التي تنبثق من الخبرات الحسية مشفرة ويتم ترميزها بحيث ترتبط بالأشياء المخزنة في الدماغ. على عكس الأشياء الأخرى ، يتسبب هذا في بعض المشكلات في عملية الاتصال. ما نشمه أو نراه أو نتذوقه أو نسمعه في الذاكرة يمثل شيئًا مختلفًا عن الآخرين ، لكن تمثيلنا للمفردات البيئية متشابه بما يكفي لمساعدتنا على التعايش مع بعضنا البعض. (محمد وعيسى ، 2011 : 29)

ومما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بالاتي:

1- يعد محاولة متواضعة في تصميم برنامج تدريبي لحلقة مهمة من حلقات اعداد طلبة الكلية التربوية المفتوحة الا وهي التربية العملية.
2- كما تكمن اهميته من الاستراتيجيات التي تم بناء البرنامج التدريبي وفقها وهي استراتيجيات التدريس الفعال.
3- يعد البحث الاول (حسب علم الباحثة) الي يتناول تدريب طلبة الكلية التربوية المفتوحة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بأستخدام برنامج تدريبي وفق استراتيجيات التدريس الفعال.
4- تكمن اهميته ايضا بتناوله كيفية تخزين وحفظ المعلومات في الذاكرة وكيفية استرجاعها وتوليد الدافعية باستخدام كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف :

تعرف اثر البرنامج لتدريبي على وفق استراتيجيات التدريس الفعال في اكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

رابعا: فرضية البحث

من اجل تحقيق هدفا البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة التجريبية الذين سيخضعون للبرنامج التدريبي المقترح وفقاً لاستراتيجيات التدريس الفعال ومتوسط درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي المقترح في اكساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

خامسا: حدود البحث

1- الحد الموضوعي:
- مادة التربية العملية (التطبيقات التربوية) المقررة لطلبة الكليات التربوية المفتوحة.

2- الحد البشري: طلبة الصف الرابع المشمولين بالتطبيق في قسم العلوم التربوية والنفسية الكلية التربوية المفتوحة في محافظة واسط.
3- الحد المكاني: الكلية التربوية المفتوحة – مركز واسط الدراسي.
4- الحد الزماني: الكورس الثاني للعام الدراسي 2022-2023 م.

سادسا: تحديد المصطلحات

الاثر: "القدرة او الكفاءة التي يوصف فيها اداء معين طبقا لمعايير محددة مسبقا لتحقيق هدف او فعل معين". (الدوري،14:2003)

البرنامج التدريبي: "نوع من انواع التدريب يهدف الى اعداد الافراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما". (شحاتة والنجار، 2003: 77)

التدريس الفعال: "مجموعة العمليات والاجراءات المخطط لها وهذا التدريس يوصف اثارة التفكير وادراك المفاهيم واظهار العلاقات بينها وادراك صلة هذه المفاهيم بحياة التلميذ، والمعلم الفاعل هو الذي يتقن المادة العلمية ويكون قادرا على عرضها وتنظيمها بشكل يسهل عملية التعلم". (عامر،2008: 30-31)

الاكساب: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة ، أو تغير أنماط استجابته القديمة ، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما". (شحاتة والنجار ،٢٠٠٣: ٥٧)

كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات: "هي عملية ترميز وتشفير للمعلومات التي يكتسبها الفرد وربطها بما يوجد من معلومات سابقة في بنائه المعرفي". (سولسو ، 2000 :335)

الفصل الثاني

المحور الاول: خلفية نظرية

تدريب طلبة الكلية التربوية المفتوحة :

يلعب طالب الكلية التربوية دورًا حيويًا في تشكيل الإنسان، فهو من يكمل التعليم بإعداد الطفل للحياة، وبالتالي فهو وراء العديد من إنجازات المجتمع. إنه مصنع الأجيال، ويعدهم المؤهلون والمختصون هم من أهم مكونات نظام التعليم للمجتمع والمعلمين، وكل شخص مرتبط بالتعليم، وان نجاح النظام، هو التركيز في العملية التعليمية، لذلك يجب توفير الجو المناسب والظروف النفسية والمهنية والمادية للمعلمين ليكونوا مبدعين في عملهم، ويتفاعلون مع تلامذتهم، ويشعرون بمشاكلهم ويقدروا اختلافاتهم الفردية، ونظرًا للتطور السريع للتطورات المعرفية والتكنولوجية في هذا العصر من التطور السريع في مختلف المجالات، وخاصة التعليم؛ يعد التدريب والتعليم المستمر أمرًا بالغ الأهمية لأنهما جانبان من جوانب تعليم طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ويبدو أن المنظمات التعليمية في حاجة ماسة إلى ما لديها من قوة عاملة يحتاج إلى تدريب وتطوير؛ امتلاك ثروة من المعرفة والمهارات والخبرة لتمكينهم من تقييم والاستفادة من خبراتهم العملية لتطوير إنجازاتهم المستقبلية. (أحمد وآخرون، 2000 :1-2)

المنطلقات العامة للتدريب :

1 يؤدي التدريب إلى تغييرات سلوكية، لذلك يتم تعريف السلوك بدقة، ويمكن ملاحظته، وقياسه.

2 العمل التدريبي بشكل أساسي هو تزويد المتدرب بمهارات محددة في الوظيفة، وقدرة المتدرب على القيام بشيء ما هي المعيار لقياس تحقيق الهدف التدريبي.

3- التدريب هو العملية الأساسية لتحسين اتجاهات المتدربين نحو المهنة وزيادة ثقتهم في التعليم والعمل التربوي.

4- التدريب عملية أساسية ومستمرة تشجع المتدربين على مواصلة الدراسة الذاتية والمشاركة في الدورات التدريبية التنموية. (الدويك،1985:40)

دوافع التدريب :

1. الفروق في المستوى العلمي والتطبيقي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة، كونهم يعتمدون بالدرجة الاساس على الطرائق التقليدية في التدريس.

2. الدعم الشامل للمناهج الحديثة.

3. فهم طبيعة الإنجازات العلمية والصناعية والتكنولوجية الحديثة وكيفية الاستفادة منها.

4. الاستعداد للنهضة العلمية التي نحن بأمس الحاجة إليها والتي تأتي من فهم الأطفال والأجيال للأسس العلمية والتكنولوجية لهذه النهضة. (إبراهيم ، 2020: 27)

مبادئ التدريب الفعال:

1- الشرعية: يتم التدريب وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها في العملية التعليمية.

2- المنطلق : يقوم التدريب على فهم واضح ودقيق للاحتياجات التدريبية.

3- الهدف : يجب أن تكون أهداف التدريب واضحة وقابلة للتحقيق ومحددة بدقة من حيث الموضوع والوقت والموقع والكمية والجودة والتكلفة.

4- الشمولية: يجب أن يشمل التدريب جميع الأمور التنموية (القيم، المواقف، المعرفة والمهارات) ويجب أن يتناول جميع المستويات الوظيفية لمؤسسات التعليم والتعليم. (العزاوي، 2006 : 19-20)

اهداف التدريب:

1- تثقيف وتدريب طلبة الكلية التربوية المفتوحة بالمهارات التي تتطلبها الطبيعة المهنية.

2- ان يتناسب مع طبيعة المهام والمسؤوليات التي يحتاجون إليها لأدائها، أي تحديث المعلومات والمهارات التي يمتلكونها وإجراء التغييرات اللازمة لمواكبة كل ما هو جديد.

3- الانتقال من حالة عدم القدرة على أداء الواجبات أو من حالة عدم الفعالية وجودة الأداء إلى حالة القدرة على أداء الواجبات بشكل فعال. (الحمامي ، 41 : 1999)

اهمية البرامج التدريبية :

أصبحت البرامج التدريبية وسائل وأنشطة تكنولوجية حديثة تساعد على النمو، وقد ثبت أن هناك علاقة إيجابية فعالة بين برامج التدريب المتقدمة كونها تزيد من كفاءة طلبة الكيلة التربوية المفتوحة بالاضافة الى تنمية مهاراتهم وخبراتهم، اذ يعد برامج التدريب العمود الفقري لهيكل التدريب التنظيمي الفعلي، لذلك، تصبح البرامج التدريبية ذات أهمية خاصة وتبدأ في الاعتناء بها، وإثرائها، ووضع الأساس لبنائها والأساليب المتخصصة المختلفة لتحقيق الغرض منها. (العيساوي ، 1998: 27)

المحور الثاني : التدريس الفعال

يعتبر التدريس الفعال أحد الاتجاهات في التعليم الحديث. بعبارات بسيطة، يحاول طلبة الكلية التربوية المفتوحة جعل عملية التعلم ذات مغزى لتلامذتهم في طريقة التدريس هذه، وذلك للاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة، ومن خلال التدريس بهذه الطريقة، والحصول على وظائف ومهارات حياتية. يمكن أيضًا تعزيز المواقف والميول الإيجابية تجاه عملية التعلم من خلال التدريس الفعال. بالطبع، يتطلب التدريس الفعال معلمًا فعالًا تنبثق خصائصه من ممارسة التدريس. (امبو سعيدي واخرون ، 2019 : 22)

والتدريس الفعال هو طريقة تدريس تعتمد على الأنشطة المستقلة للمتعلم والمشاركة النشطة، والتي من خلالها يمكنه إجراء البحوث من طريق سلسلة من الأنشطة العلمية مثل الملاحظة، والفرضية، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، وما إلى ذلك، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف وتوجيه طالب الكلية التربوية المفتوحة وتقويمه، يعلم التدريس الفعال الطلاب على مهاجمة الأفكار وليس الأشخاص. وهذا يعني أن التدريس الفعال يحول العملية التعليمية إلى شراكة بين طلبة الكلية التربوية المفتوحة وتلاميذهم. (الحريري، 2010 : 16)

والصف الدراسي في التدريس الفعال هو بيئة ديناميكية، تجمع التلاميذ من خلفيات مختلفة مع قدرات وشخصيات مختلفة لذا يتطلب أن يكون طالب الكلية التربوية ان يكون فعالا ويعتمد تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة من أجل تلبية احتياجات تلاميذه. (Heather , 2018 : net)، كما يجب أن يتضمن التدريس الفعال فهماً سليماً لكيفية ولماذا تؤدي أنشطة معينة إلى التعلم، وما هي العوامل التي تؤثر على فعاليته. لذلك، يجب أن يتمتع طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمعظم مهارات التدريس لضمان أن يتم التعلم بشكل فعال، هناك ثلاث مهام رئيسية لطلبة الكلية التربوية ليكونوا قادرين على التدريس بفعالية:(يمكنهم بناء معرفتهم وفهمهم للتدريس الفعال، وتطوير المهارات الأساسية في التدريس في الفصول الدراسية، وقدرتهم على التفكير النقدي وتقييم التدريس الخاص بهم). (Kyriacou , 2010: pl)

أهمية التخطيط الفعال للدرس :

1 - جعل العملية التدريسية مثالية للأدوار وفق خطوات محددة ومنظمة ومترابطة.

2- تحقيق أهداف جزئية بدون ارتجال وعشوائية.

3- تجنب طالب الكلية التربوية الكثير من حالات الطوارئ المحرجة.

4- يساهم في تنمية معرفة طالب الكلية التربوية أو خبرته المهارية.

5- يساعد على تطوير وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ وتقييم المنهج. (الساعدي، 2020: 62)

مواصفات المعلم الفعال :

التدريس المنظم: المعلمون مسؤولون عن ترتيب الأنشطة للطلاب أثناء المدرسة.
المسؤولية: أعط المتعلمين بعض المسؤولية عن عملهم واستقلاليتهم في المواقف التعليمية.
شمولية المعلومات: في كل موضوع، يغطي المعلم الموضوع بشكل شامل بناءً على المعلومات الموجودة في كل درس.
التفاعل: يتفاعل المعلمون مع جميع المتعلمين على مستوى عالٍ.
الأنشطة: يقدم أنشطة غنية ومليئة بالتحديات.

المشاركة: تزود المتعلمين بمستوى عالٍ من المشاركة لأداء المهام. (Muijs & Reynolds , 2017 : p56)

المحور الثالث: كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات

اولاً: مفهوم كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :

الهياكل والبنى المعرفية مهمة لتنشيط التمثيلات المعرفية ومنتجاتها، وتساعد خصائصها النوعية على إحداث تغييرات معرفية في تفاعل الأفراد مع المعالجة، والقدرة على الدمج الفعال لفئات وأنواع المعرفة ذات الصلة بالعديد من مجالات المعرفة مع خبراته المباشرة وغير المباشرة والتي توفر قاعدة جيدة ومناسبة لأساليب المعالجة وهذا يدعم قدرته على أحداث تكامل فعّال لانماط المعرفة والمرتبطة بالعديد من مجالات المعرفة. (الوائلي،56:2018)

وهذا يؤثر بشكل مباشر على كفاءة التمثيل المعرفي، والذي يرتبط بدوره بنظام معالجة المعلومات، ويتأثر بمستوى المعالجة، بحيث تؤدي المعالجة غير الدقيقة إلى بقاء المعلومات ضعيفة في البنية المعرفية، والتي يتم فقدها وإنهائها، مما يؤدي إلى تمثيل إدراكي أقل كفاءة. أما بالنسبة للمعالجة الأعمق للمعلومات، فإن هذا يؤدي إلى تمثيل إدراكي فعال للمعلومات بمعنى أنه يتم استخدام المزيد من الطاقة واستخدام المزيد من الطاقة لتشفير المعلومات وتنظيمها، ويمكن الاحتفاظ بالمعلومات التي تم ترميزها (وفهمها بشكل هادف) وتنظيمها ومعالجتها فقط على المدى الطويل، وتصبح جزءًا من البنية المعرفية لأنها موجودة بالفعل ويتم تخزينها في الذاكرة كمحتوى معرفي شخصي، وقد بدأ الاهتمام بتمثيل المعلومات وتخزينها في الأربعينيات، عندما حاول علماء النفس فهم آليات العمليات المعرفية للتشفير والتخزين والاسترجاع التي مهدت الطريق لتطوير أنظمة الكمبيوتر الإلكترونية. وتأثيره على دراسة مشاكل العوامل، ويؤكد هابرلاندت (Haberlandt ,1994) ان تطور اتجاه تمثيل معالجة المعلومات قد جاء نتيجة لتأثره بالبحوث الانسانية المترتبة على نتائج الحرب العالمية الثانية وكرد فعل على الاتجاهات السلوكية وايضا التطورات السريعة التي حدثت على انظمة الحاسوب منذ بداية الستينات. (العتوم واخرون،2008: 281)

أهم خصائص المخططات العقلية هي:

1) المخطط هو توليد المعرفة وتجريدها بطريقة منظمة وموجزة تساعد على تحديد السمات الجانبية التي يمكن استنتاجها أو تلك التي لا تتوفر أنواعها أو فئاتها.

2) تزودنا المخططات العقلية بالقدرة على معالجة كميات كبيرة من المعلومات عند تعرضها لمحفزات أو مواقف معينة تدور حولها المخططات.

3) تسمح لنا المخططات العقلية بإصدار أحكام سريعة حول موضوع المخططات العقلية وتعكس توقعات الناس أو احتمالية سلوك أو موقف معين. (محمد وعيسى ، 2011: 254-255)

محددات كفاءة التمثيل المعرفي :

1- الطريقة التي يتم بها تمثيل المعرفة لها تأثير كبير على كفاءة أو فعالية استرجاعها أو ذاكرتها واستمرار التعلم والاحتفاظ بها.

2- يؤثر الترتيب أو التسلسل الذي يتم فيه استلام عناصر المعلومات وتخزينها وتمثيلها كعناصر أو وحدات معرفية داخل نظام معرفي على خصائص بنية المعرفة وهيكلها في البنية المعرفية التراكمية للطالب.

3- إن تقليل درجة الارتباط العنقودي في مجال معرفي معين عن طريق إزالة أو استبعاد أو تقليل تأثير سلبي على كفاءة أو فعالية التمثيل المعرفي ، مما يؤثر بدوره على كمية ونوعية المنتجات المعرفية من هذا المجال.

4- التمثيلات المعرفية الفعالة هي صانعة كيانات معرفية افتراضية. (الزيات ، 2001: 553-552)

ثالثا: خصائص التميل المعرفي للمعلومات:

1. خاصية الاحتفاظ : وهي الاحتفاظ بالمعارف والمعلومات التي تقوم وفقا لإدراك أهمية هذه المعلومات سواء كانت مشتقة او مستدخلة للاستخدام أو التوظيف اللاحق.

٢. خاصية المعنى : وهي ان يستقر المعاني في وعي الفرد والتي يعبر عنها أو يستهدفها المحتوى المعرفي لموضوع المعالجة.

3. خاصية الاشتقاق : وهي انعكاس البناء المعرفي وصورا عنه بصورة صيغا من المعلومات الجديدة تختلف في الكيف والكم عن العناصر الخام المستدخلة فيها.

4. خاصية التوليف : ويقصد بها استعمال وتوظيف العناصر بالحذف او التعديل الصياغة نواتج معرفية قد مختلفة ولكنها تعكس نفس مذاق تلك الوحدات او العناصر.

5. خاصية تعدد صيغ التمثيل المعرفي : ويقصد بها تعدد الاطر والاستراتيجيات او الأوعية التي يقوم عليها التمثيل المعرفي سواء اكان أفقيا أو رأسيا بالتزامن أو بالتعاقب اعتمادا على التنظيم الذاتي. (سولسو ، 335:2000)

سابعا: النظريات التي تناولت التمثيل المعرفي للمعلومات بالتفسير :

1- نظرية بياجية (Piaget1963) :

كان العالم السويسري جان بياجيه (Jean Piag 1896-1980) أحد علماء التربية الحديثين المهتمين بدراسة نظرية المعرفة وكان مشهورًا بـ "عملية المعرفة التي تتمثل في إنشاء أو إعادة بناء موضوع المعرفة". ويعتقد أن هناك عمليتين أساسيتين وفطريتين وراء التعلم، وهما: التنظيم والتكيف، ويجادل بأن التكيف يشمل التوازن، وهو عنصر ضروري للنمو المعرفي للفرد، وهذا التوازن يشمل عمليتين فرعيتين متفاعلتين ومتكاملتين: التمثيل، العملية التي يدمج بها الفرد عوامل وخبرات جديدة في هيكله الحالي. التخطيط، عملية توحيد الخبرات الشخصية الجديدة ومخططاته البنائية القائمة، فهي عملية تتوحد من طريقها الخبرة الجديدة للفرد مع البناء المعرفي له وهي تعمل على تعديل المخططات العقلية حتى تستطيع الخبرات الجديدة والتي لا تتسق مع هذه المخططات التكامل معها. (ابو حجله، 2007: 26)

2- نظرية برونر(Browner1964) :

تحتل عملية التمثيل مكانة مهمة في نظرية برونر للنمو المعرفي، والتي يقصد بها برونر عن طريق التمثيل الطريقة التي يفسر بها الفرد أو يرى الأشياء من حوله في البيئة (العناني،2008: 120)، وهو يعتقد أنه يشير إلى العمليات المعرفية التي يستخدمها الأفراد في إدراك المعرفة واكتسابها وتحويلها وتخزينها واستعادتها. وهناك ثلاث طرائق يستعملها الفرد للتمثيل المعرفي العقلي. (الزغول،2010: 248)

1- التمثيل المعرفي: المقصود به تمثيل أحداث العمل، يأتي بأشكال عديدة، ليس لدينا صور أو كلمات في مخيلتنا، من الصعب أن نتعلمها بالصور والكلمات، لذلك يعاني الفرد من هذا التمثيل لأنه يتطلب منه ذلك. مثل تعلم العمل والتحرك مثل ركوب الدراجة هو في الأساس تعلم بلا كلمات. (أبو حويج ، 2000: 83)

2- تمثيل التصوري (الايقوني): ويشير إلى تمثيل الأشياء المحيطة من خلال المظهر والتعميم الفعلي للخيال والصور، والأحداث في شكل الإدراك المكاني والخيال. (ابو رياش ،قطيط،2007: 30)

المحور الثاني: دراسات سابقة

دراسة تتعلق بالبرامج التدريبية: دراسة (السراي وفارس ، 2015) :

اجريت هذه الدراسة في العراق، وقد هدفت الى معرفة (اثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين واثره في تحصيلهم بمادة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات)، اذ أشتمل مجتمع البحث على صفوف المرحلة رابعة في قسم الرياضيات / كلية التربية العلوم الصرفة / جامعة بغداد وقد بلغ عددهم (156) طالباً وطالبة، وان عينة البحث بلغت (73) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بشكل عشوائيا ويتحدد بشعبتين أحدهما التجريبية والمكونة من (37) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (36) طالباً وطالبة، كما تم اعداد البرنامج تدريبي حفظت فيه

المجموعة استراتيجيات التعليم المتمايز، وقد تم بناء مقياس استبانة الاتجاه نحو مهنة تدريس الرياضيات، اذ اعدت قائمة لمتطلبات التحصيل بمادة التربية العملية وذلك لاحتساب الدرجة النهائية له بعد التطبيق البرنامج ومن ثم الانتهاء من مدة التدريب البالغة فصل دراسي هو الأول من السنة الدراسية 2014/2015 وقد التحق مدارسهم واثناء فترة التطبيق ثم تقييمهم ذلك من قبل المشرف التربوي وآلاخر العلمي من اجل احتساب درجة تحصيل التطبيق الفردي وبعد عودتهم الى الصفوف الدراسية ومن ثم تطبيق مقياس الاتجاه عليهم ولكلتا المجموعتين و باستعمال الاختبار التائي كوسيلة احصائية قد أظهرت نتائج الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05، 0) بين متوسطي درجات الطلبة المطبقين في التجريبية والضابطة في التحصيل وكذلك الاتجاه وكانت لصالح التدريبية. (السراي وفارس ، 2015: 102)

دراسة تتعلق بالتدريس الفعال: دراسة (محمد 2016) :

اجريت هذه الدراسة في جامعة جنوب الوادي (بقنا)، وهدفت الى التعرف على (مدى تطبيق معاوني اعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات التدريس الفعال من وجهة نظر طلاب الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية)، اذ تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة وطالب من تخصص الاقتصاد المنزلي من طلبة الفرقتين الرابعة والثالثة، وقد كان ذلك في الكورس الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٥- ٢٠١٦ م)، واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فضلا عن قيام الباحثة باستعمال أداة الدراسة وهي عبارة عن مقياس استبانة موجهة للطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى : وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في الإجابة على الاستبانة ترجع لعدم تطبيق معاوني أعضاء الهيئة التدريسية لخطوات كل استراتيجية وبنفس الدرجة من طريق الكفاءة، عدم وجود فروقات ذوات دلالة احصائية في اجابات الطلبة على الاستبانة والذي يقيس مدى تطبيق معاوني أعضاء الهيئة التدريسية لاستراتيجيات التدريس الفعالة من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الفرقة (الثالثة / الرابعة)، وايضا عدم وجود فروقات ذوات دلالة احصائية في إجابات الطلبة على الاستبانة كونه يقيس مدى تطبيق معاوني أعضاء هيئة التدريس الفعالة من وجهات نظرهم وفقا لمتغير التخصص.(محمد، 2016: 270)

دراسة تتعلق بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات: دراسة (الفنهراوي 2012) :

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على (العلاقة بين كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات والدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي)، فقد تكونت العينة من (450) طالبا وطالبة من القسمين الادبي والعلمي، اذ استعملت الباحثة عدة أدوات لتحقيق اهداف بحثها هي : (مقياس محمد 2008 لكفاءة التمثيل المعرفي، ومقياس للدافعية الأكاديمية الذاتية)، اذ قامت بتبنيهما وعملت على تكيفيهما ليتلائموا مع تلاميذ الصف الرابع الإعدادي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج كانت تؤكد على وجود علاقات ذات ارتباطات ودالة موجبة بين كفاءة التمثيل المعرفي وايضا الدافعية الأكاديمية الذاتية. (الفنهراوي، 2012: 87)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء برنامج تدريبي وفق استراتيجيات التدريس الفعال لاكساب الطلبة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، فان المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي والذي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بالشكل المتكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها، وتحليلها ومعالجتها تحليلاً كافيا دقيقا لاجل استخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الموضوع او الظاهرة محل البحث. (عطية، ٢٠١٠: ١٣٨)، كما اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي المتمثل في بحث فاعلية البرنامج التدريبي في اكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في الكلية التربوية المفتوحة.

مراحل تصميم البرنامج التدريبي المقترح وخطواته:

المرحلة الأولى: التحليل (Analysis) : وتضم هذه المرحلة عدد من الخطوات الرئيسة والفرعية :

1: تحليل الفئة المستهدفة
2: تحليل الحاجات التدريبية :
3: تحليل الاهداف العامة للبرنامج التدريبي :
4: تحليل خصائص الطلبة المتدربين :
5: تحليل البيئة التعليمية :
6: تحليل المخرجات :

المرحلة الثانية: التصميم (Design) :

هي عملية وضع صيغ هيكلية تنظم من طريقها عناصر البرنامج التدريبي المقترح في سلسلة من الاجراءات، فهي عملية موجهة بالأهداف ابداعية ومنطقية في الوقت نفسه، فضلا عن انها تتأثر بالكثير من العوامل منها (الخلفية، المعرفية، والمهارية، والوجدانية) للمصمم فضلا عن خبراته السابقة وطبيعة الموضوع والمحددات والقيود المحيطة به. (طعيمة،2020: 111)، وتتجسد هذه المرحلة بوضع مخطط تفصيلي لخطوات البرنامج التدريبي و تطبيقه وهي عملية ترجمة مرحلة التحليل الى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ بالشكل الاتي :

1: صياغة الأهداف السلوكية :
2: تحليل المحتوى :

المرحلة الثالثة : التطوير (Development) :

أن في هذه المرحلة يتم من طريقها ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات إلى مواد تعليمية حقيقة، لتدريب افراد الفئة المستهدفة (Raji,2015:58)، عرضت الباحثة البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية للتعرف على آرائهم السديدة من صلاحيته، وقد حصل على نسبة انفاق (80%) فاكثر من آرائهم في صلاحية البرنامج، وبذلك أصبح البرنامج صادقاً من وجهه نظرهم وجاهزاً للتطبيق .

الجزء الثاني: تطبيق البرنامج التدريبي

المرحلة الرابعة التنفيذ (Implementation)

لاجل تنفيذ البرنامج في هذه المرحلة فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي، من حيث اختيار (التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتحقق من اجراءات الضبط الأخرى السلامة الداخلية والخارجية)، وفيما يلي تفصيل ذلك من خلال الخطوات الاجرائية الاتية :

i.1: اختيار التصميم التجريبي :

يعرف التصميم التجريبي على أنه برنامج عمل او مخطط بين كيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط العوامل والظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظة ماذا يحدث، أي أن التجربة تغيير مقصود بحد ذاته، يُحدثه الباحث عمداً في ظل ظروف الظاهرة المراد بحثها. (عيال، وجاسم:68:2019)، لذا استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أحدهما تضبط الأخرى ومن ذوات الاختبار البعدي كما موضح في المخطط التالي:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي

التجريبية	▪ العمر الزمني محسوب بالشهور ▪ مستوى الذكاء ▪ اختبار المعلومات السابقة	البرنامج التدريبي وفق استراتيجيات التدريس الفعال	اكساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات	مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

i.2: تحديد مجتمع البحث :

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة والمنهجية والاساسية في البحوث التربوية والنفسية التي يتوقف عليها اجراءات البحث وتصميم أدواته ودقة نتائجه ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات الظاهرة والتي يقوم الباحث بدراستها .

(أبو النصر، 2018: 160)، وقد تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية للدراسة الصباحية في الكلية التربوية المفتوحة – مركز واسط الدراسي للعام الدراسي 2022/2023 والبالغ عددهم (36) طالباً وطالبة بواقع (20) طالب و (16) طالبة موزعين على شعبتين .

i.3: اختيار عينه البحث :

العينة هي جانباً أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث ويجب ان تكون ممثلة بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل مفردات ووحدات المجتمع الأصلي. (قند بلجي، 2018: 179)، وبعد تحديد مجتمع البحث، ولغرض تنفيذ الباحثة تجربتها اذ اختارت الباحثة طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية بصورة قصدية وبالأسلوب العشوائي البسيط، فقد اختارت العينة تكونت من (36) طالبا وطالبة موزعين الى شعبتين الأولى المجموعة التجريبية تدرب وفق البرنامج التدريبي وبلغ عدد افرادها (18) طالباً وطالبة اما المجموعة الثانية فكانت المجموعة الضابطة وبلغ عدد افرادها (18) طالباً وطالبة ايضاً يتدربون على وفق الطريقة الاعتيادية المقررة كما موضح :

المجموعة	ذكور	اناث	عدد الافراد
التجريبية	10	8	18
الضابطة	10	8	18
المجموع			36

جدول (1) عدد وجنس افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

i.4: تكافؤ مجموعتي البحث :

يعد احد اهم الاجراءات المستعملة في البحوث التجريبية وانها توفير درجة مقبولة من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي. (راضي، 2021: 109)

حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة والمتغيرات التي قامت الباحثة بإجراء التكافؤ هي:

أ. اختبار الذكاء : ب- العمر الزمني محسوب بالشهور: ج- اختبار المعلومات السابقة :

5:اجراءات الضبط الاخرى (السلامة الداخلية والخارجية) : حرصاً من الباحثة على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الآتية :

أ- سرية التجربة : ب- مكان التجربة :

ج - المدة الزمنية : د - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

هـ الاندثار التجريبي : و - العمليات المتعلقة بالنضج :

ر - ضبط أداوت القياس : ز - توزيع الحصص :

6: مستلزمات البحث :

1- صياغة الأغراض السلوكية: 2: اعداد الخطط التدريبية :

المرحلة الخامسة : التقويم (التطبيق النهائي) (Evaluation) :

تتضمن هذه المرحلة التقويم النهائي لافراد عينة البحث وذلك لمعرفة مدى اكتسابهم لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات التي تم تحديدها لديهم، وقد تم رصد أفراد عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة وعلى النحو الآتي :

E.1 : تقويم استراتيجيات التدريس الفعال:

E.2 : تقويم اكتساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :

7: أداة البحث :

من أجل تقييم فاعلية البرنامج التدريبي في المتغير التابع فقد أعدت الباحثة (مقياس لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات) لدى افراد عينة البحث و على النحو الاتي :

i.7.1: مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :

من اجراءات البحث الحالي قياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة، وهذا يتطلب توافر مقياس لقياس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحثة على العديد من المقاييس في الدراسات السابقة والادبيات التربوية وعلى الرغم من قيمتها العلمية الا أنها لا تقيس كفاءة التمثيل المعرفي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة المحددة في بحثها لذلك فقد قررت الباحثة اعداد مقياسا لقياس كفاءة التمثيل المعرفي، ومن اجل اعداد مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

أ- الأعتماد على المنطلقات النظرية التي اشتقت من الخلفية النظرية لهذه الدراسة إذ ترى الباحثة من الضروري الانطلاق من الاعتبارات الأساسية في بناء المقياس؛ لأنَها تكون لها رؤية واضحة لاشتقاق فقرات المقياس وصياغة مكوناته.

ب- المراجع العربية ذات العلاقة بكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

وقد تكون المقياس ملحق (15) من (6) مجالات هي (حفظ المعلومات- ربط المعلومات- اشتقاق وتوليد المعلومات- التوليف بين المعلومات- توظيف المعلومات- تعدد صيغ التمثيل المعرفي)، وتضمن كل مجال عدد من الفقرات بلغ مجموعها (68) فقرة، ووضع امام كل فقرة ثلاث بدائل للاجابة هي (دائما، احيانا، نادرا).

i.7.2: صياغة فقرات المقياس :

بعد ان حددت الباحثة مجالات كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وذلك بعد اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة، واعتمادها لمجموعة من فقرات المقاييس اخذت بعين الاعتبار طبيعة وخصائص المجتمع الذي سوف تطبق عليه المقياس، اذ قامت الباحثة بصياغة عدد من الفقرات بلغ عددها (68) فقرة توزعت على (6) مجالات للمقياس والملحق (15) يوضح ذلك.

i.7.5: صدق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :

يقصد بها الاداة الصادقة اذا كان مظهرها يشير الى ذلك من حيث الشكل وارتباط فقراتها بالسلوك المقاس فان كانت محتويات وفقرات الاداة مطابقة للسمة التي يقيسها هنا كانت أكثر صدقاً. (عباس وآخرون، 2009: 262)، وبغية التثبت من صدق مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عملت الباحثة على الاجراءات التالية :-

1- الصدق الظاهري للمقياس : عن طريق عرض فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم.

2- صدق البناء : وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات التالية :

أ – حساب القوة التمييزية للفقرات .
ب – حساب معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
ج – حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه .
د – حساب مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس .

i.8: التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

لغرض معرفة المدة التي ستستغرقها الإجابة على المقياس، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها. طبقت الباحثة على عينة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط الدراسي في اقسام (التربية الفنية، اللغة العربية، التاريخ، الرياضيات، التربية الاسلامية)، من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها، وقد بلغ عددها (120) طالب وطالبة، فأتضح ان الفقرات واضحة وغير غامضة لدى الطلبة، وان الوقت المستغرق في الاجابة (10) دقائق.

i.8.1: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

ان الهدف الأساس من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس هو لمعرفة صلاحيته، من طريق ايجاد قوة التميز لكل فقرة من فقراته والقدرة على التمييز بين الطلبة ذوي القدرات العالية، والطلبة ذوي القدرات الضعيفة، ومن اجل التأكد من أنَّ الفقرات المعدة للاختبار تلائم وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث صعوبتها. (دروزة،160:2005)

ولتحليل فقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات احصائياً والتثبت من ثباته، قامت الباحثة بتطبيق المقياس قبل اسبوعين من التطبيق النهائي للتجربة، وذلك في يوم الجمعة المصادف 2023/5/19 على عينة من مجتمع البحث نفسه من طلبة الكلية التربوية المفتوحة اقسام (التربية الفنية، اللغة العربية، التاريخ، الرياضيات، التربية الاسلامية)، وبلغ عدد عينة التحليل الاحصائي (120) طالب وطالبة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي، وبعد تصحيح إجابات الطلبة، تم ترتيب استمارات المقياس بصورة تنازلية بحسب الدرجة الكلية، ثم تم تحديد نسبة (27%) من العدد الكلي لتمثل المجموعتين العليا والدنيا، بلغ عدد افراد كل مجموعة (32) طالباً، وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :-

1- معامل قوة تمييز الفقرة:-

قد (تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، ومن خلال النتائج المثبتة في الجدول اعلاه يتضح ان جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية.

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات :-

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وحللت بيانات العينة البالغ عددها (120) طالبا باستعمال برنامج (Spss)، تبيّن أنَ جميع فقرات المقياس كانت دالة.

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وبعد تحليل بيانات العينة البالغ عددها (120) طالبا بأستعمال برنامج Spss، تبيّن أنَ جميع فقرات المقياس كانت دالة.

4- مصفوفة الارتباطات الداخلية :

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات، وبعد تحليل بيانات العينة البالغ عددها (120) طالبا بأستعمال برنامج Spss ، تبيّن أنَ جميع فقرات المقياس كانت دالة.

i.8.2: ثبات المقياس :

ويقصد بالثبات هو أن لا يتغير إذا طبق على العينة نفسها في شروط تكون مختلفة، بمعنى أن المقصود من الثبات هو الدقة في القياس، فإذا حصلت عينة البحث على الدرجات نفسها أو ما يقاربها في المقياس نفسه في مناسبات مختلفة فإن المقياس في هذه الحالة على درجة عالية من الثبات (أبو حويج، ٢٠١٣: ١١٣). وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية :

1- **طريقة اعادة الاختبار :** وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (2).

2- **طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ :** لحساب الثبات بطريقة تحليل التباين بالاعتماد غلى البيانات الخاصة بعينة التحليل الاحصائي، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (2)

جدول (2)

قيم معاملات الثبات المحسوبة لمقياس التمثيل المعرفي للمعلومات

العامل	معامل الثبات المحسوب بطريقة	
	اعادة الاختبار	ألفا – كرونباخ
حفظ المعلومات	0,892	0,927
ربط المعلومات	0,904	0,942
اشتقاق وتوليد المعلومات	0,871	0,903
التوليف بين المعلومات	0,843	0,895
توظيف المعلومات	0,928	0,963
تعدد صيغ التمثيل المعرفي	0,858	0,908
المقياس ككل	0,918	0,956

- **الوسائل الاحصائية :**

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (Spss) في إجراءات بحثها وتحليل نتائجها و كالآتي:-

(اختبار مان- وتني، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا – كرونباخ وطريقة اعادة الاختبار، معادلة كوهين، مربع ايتا)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج :

أ – النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط رتب درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة التجريبية الذين سيخضعون للبرنامج التدريبي المقترح وفقاً لاستراتيجيات التدريس الفعال ومتوسط رتب درجات طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي المقترح في اكساب كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار مان وتني للعينات المتوسطة لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين رتب درجات كلا المجموعتين على الاختبار البعدي، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (3) .

جدول (3)

نتائج أختبار مان – وتني لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	18	23,06	415,00	80	99	0,05	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	18	13,94	251,00				

ثانياً : تفسير النتائج :

يتضح من الجدول (3) المتعلقة بنتائج الفرضيات الصفرية والتي أظهرت وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مدى اكتسابهم لكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، ولصالح المجموعة التجريبية وهذه النتائج تشير الى ان البرنامج التدريبي قد أثر في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات مقارنة بالمجموعة الضابطة، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى أن استخدام استراتيجيات التدريس الفعال قد أدى الى تغيير واضح وملموس على مستوى الطلبة، اذ أن استخدام استراتيجيات التدريس الفعال والتنوع في الاستراتيجيات الحديثة أعطى الطلبة الاريحية والسهولة في عملية التعلم، حيث كان الطلبة يختارون ما يناسبهم من برامج لتنفيذ المهام المطلوبة.

ثالثا: الاستنتاجات : (Conclusions)

1- إن البرنامج التدريبي المعد وفقاً لاستراتيجيات التدريس الفعال قد ثبتت فاعليته في اكساب طلبة الكلية التربوية المفتوحة كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

2- فاعلية البرنامج التدريبي في رفع مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لطلبة المرحلة الرابعة قسم العلوم التربوية والنفسية .

رابعا: التوصيات : (Recommendations) :

1- تبني كليات التربوية المفتوحة التابعة لوزارة التربية البرنامج التدريبي لمنهج تدريبي لمادة التربية العملية المقررة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

2- أدخال كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في تدريس المواد الدراسية المختلفة في برنامج اعداد المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة لأهميته في تغير نظرة الطالب للمحتوى التعليمي والعملية التعليمية ككل.

خامسا : المقترحات : (Propositions) :

1- فاعلية برنامج تدريبي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة قسم العلوم التربوية والنفسية مبني وفق استراتيجيات التدريس الفعال في تنفيذ المواد التربوية المقررة في القسم.

2 - اثر برنامج تدريبي قائم وفق استراتيجيات التدريس الفعال في اكساب طلبة الكلية التربوية المهارات لتطوير مهاراتهم المهنية.

المصادر:

- ابراهيم، حيدر معن (2020): **فاعلية برنامج تدريبي تفاعلي على وفق قيم المواطنة في ازالة الافكار المتطرفة للمعلمين وتلامذتهم في المناطق المحررة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- ابو النصر، مدحت احمد (2018): **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ابو حجله، امل احمد شريف (2007): **أثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابعة في محافظة قلقيلية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية .فلسطين.
- أبو حويج ، مروان (2000): **المدخل الى علم النفس التربوي** ، ط1، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- أبو رياش ، حسين محمد (2000) : **التعلم المعرفي**، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
- أحمد، عصمت عبد المجيد وآخرون (2000): **تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثانية**، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية التربية جامعة حلوان، المجلد الأول، 26-مايو.
- امبو سعيدي، عبد الله خميس، والبريدية، عزة بنت سيف، وهدى بنت علي الحوسنية (2019): **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- الحريري، رافدة عمر (2010): **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، دار الفكر، عمان، الاردن.
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (2019): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- الحمامي، محم محمد (1999): **التدريب اثناء الخدمة في المجال التربوي والتعليم التربية البدنية**، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- دروزة، افنان نظير، (2005): **الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**، ط1، مكتبة الفارابي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- الدوري، وصال محمد جابر محمد (2003): **فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الدويك، تيسير، (1985): **التدريب التربوي ومقوماته وآفاقه، المركز الإقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربية**، عمان.
- راجي ، زينب حمزة، ياسين ، واثق عبد الكريم (2015) **انماط التعلم مدخل لتدريس العلوم** ، دار الكتب و الوثائق بغداد.
- راضي، رؤى ابراهيم (2021): **فاعلية برنامج تدريبي لمادة التربية العملية قائم على وفق انموذج Samr في اكتساب مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية وذكائهم المنظومي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- روبرت سولسو (2000): **علم النفس المعرفي**، ترجمة نجيب الصبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد حسنين الدق، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الزغول ، عماد عبد الرحمن (2010): **مبادئ علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، الاردن.
- الزيات، فتحي مصطفى (2001): **علم النفس المعرفي الجزء الثاني مداخل ونماذج ونظريات** ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
- الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية**، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ديالى- بعقوبة، العراق.
- السراي، ميعاد جاسم وغارس الهام جبار (2015): **برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين واثره في تحصيلهم بمادة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات**، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (18)، العدد (7)، مصر.

- سيد، إمام مصطفى والشريف ، صلاح الدين حسين (1999) **: أساليب الاستذكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية** ، مجلة كلية التربية ، المجلد (2)، العدد (15) ، جامعة أسيوط ، مصر.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- صبري ، داود عبد السلام ، راجي ، زينب حمزة (2012) **المنهج والكتاب المدرسي** ، مكتبة نور الحسن.
- طعيمة، مرتضى كاظم (2020): **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لاكساب مدرسي اللغة العربية مبادئ نظرية التعلم المستند الى الدماغ واثره في تنمية مهارات تحليل النصوص الادبية لدى طلبتهم**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2008): **اعداد معلم المستقبل**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبد الله، محمد محمود (2013): **اساسيات التدريس طرائق واستراتيجيات – مفاهيم تربوية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون ، (2008) ، شفيق فلاح الجراح ، عبد الناصر ذياب ، وأبو غزال، معاوية محمود : **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان الأردن .
- العزاوي ، نجم عبد الله (2006) : **التدريب الإداري**، دار اليازوري العالمية، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي (2010): **البحث العلمي في التربية**، 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- علي، ميرفت محمود محمد (2015): **تطوير المناهج**، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- عيال ، ياسين حميد ، جاسم ، خالد جمال،(2019) **الخصائص المعيارية لاختبار الاستدلال الاستقرائي لطلبة الجامعة وفق نظرية الاستجابة لفقرة الاختبار** ، مجلة الأستاذ ، المجلد ،58 ، عدد 4.

- العيساوي، كريم (1998): **برنامج تدريبي مقترح للمشرفين التربويين في ضوء كفايات الادارة،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الفنهراوي ،نور رضا عبيس شنون (2012): **كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية الذاتية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.
- قند بلجي، عامر ابراهيم (2018): **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية،** دار اليازوردي العلمية للطباعة.
- محمد ، شذى عبد الباقي وعيسى ، مصطفى محمد (2011) : **اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي،** ط 1 ، دار المسيرة ، عمان - الأردن.
- محمد، فاطمة عبد الرزاق عمر (2016): **مدى تطبيق اعضاء هيئة لاستراتيجيات التدريس الفعال من وجهة نظر طلاب الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية،** مجلة التربية النوعية بقنا، العدد (35).
- نصر، حمدان علي وسلوم، طاهر وعبد المنصور، محمد اسماعيل (2003): **فاعلية برامج التربية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري، المجلة التربوية،** العدد 68، مج 17، جامعة الكويت، الكويت.
- الوائلي، جمان محمد عباس علي (2018): **الذاكرة البصرية وعلاقتها بمستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة المرحلة الاعدادية،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط.
- وحيد، مصطفى فاضل (2017): **الدافعية للاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.

المصادر الاجنبية:

- Heather (2018) **Effective Teaching Strategies For The Classroo - Quizalize Blog By Heather Container** : Quizalize Blog Year : 2018 URL : https://www.quizalize.com/blog/2018 / 02 / 23 / teaching strategies.

- Khalifa, Mohamed and Ning shen, Kathy (2006**): Effects of knowledge Represnation knowledge acquisition and Problem solving**,University of hong Kong.http:// iskhal a Cityu. Edu. Hk\ Kathy. Ning shen a stuent.city.

- Muijs , D. , & Reynolds , D. (2017) **Effective teaching : Evidence and practice Sage.**

- Raji, Zainab Hamza , Abbas Hadi Abdel Sayed Ibrahim (2021)**The availability of basic science processes in science books for the upper three grades of primary schoolJournal of Educational and Psychological Sciences** Published by University of Baghdad ,2021, Volume 3, Issue 145, Pages 39-66 ,https://www.iasj.net/iasj/article/208066.
-Raji، Zainab Hamza and Wathiq Abdul Karim Yassin(2015**) Learning styles an introduction to teaching science**،1ed Baghdad (826).p10